

ربيع الشعوب - مؤتمر فيينا

أهم التواريخ في هذه الفترة-

- 18 أيلول 1815 :انعقاد مؤتمر فيينا ا.
- 1848 ،آذار: الثورة في الولايات الألمانية.
- 1848-1849 :الثورة في النمسا.
- 1861 :الإعلان عن عمانويل ملك إيطاليا الموحدة.
- 1870 :الوحدة إيطاليا، احتلال غاريبالدي روما وجعلها عاصمة إيطاليا.
- 1870 :مؤتمر فرساي وإعلان مستشار أول الرايخ الألماني الأول، واتحاد جمهورية ألمانيا مع وليات الجنوب.
- 1871 :الوحدة الألمانية.
- 1892 :الإعلان عن إلغاء الملكية المطلقة في فرنسا.
- 1929 :اتفاقية التران والإعلان عن الفاتيكان دولة مستقلة في قلب مدينة روما.

في سنة 1815 عقد مؤتمر فيينا بمشاركة الدول التي انتصرت على نابليون، وأدت إلى انهيار إمبراطوريته، كما حضر المؤتمر ممثل عن فرنسا المهزومة.

كان ممثل النمسا مترنيخ تأثير كبير على قرارات مؤتمر فيينا، وقد اتبع سياسة الرجعية أي العودة إلى الوضع السابق، وهي سياسة محافظة دعا إلى العودة إلى حدود أوروبا قبل اندلاع الثورة الفرنسية، و العودة إلى الأنظمة الملكية والسلالات الحاكمة بالحق الإلهي، وبذلك فإن الرجعية تناقض أفكار ومبادئ الثورة الفرنسية.

في المقابل ظهرت الليبرالية التي قدست الحرية الفردية، وطالبة بمساواة جميع المواطنين أمام القانون، طالبة الأحزاب الليبرالية تأسيس الدستور، وحاربت أي امتياز ألي طبقة من المجتمع، بل طالبة بالحرية الأساسية، كحرية التعبير وحرية التنظيم والحرية الدينية، ظهرت القوى الليبرالية مقابل القوى الرجعية، وأيدت أفكار الثورة الفرنسية التي تستند على الحرية والمساواة.

بسبب مؤتمر فيينا حدث في أوروبا في بداية القرن الـ 19 تضارب بين الأنظمة المحافظة والتقدمية، فمثل منع مترنيخ أي مظاهرات في النمسا، كما فرض الرقابة على التعليم والصحافة.

بدأت الحركات القومية تطالب بالاستقلال، ازداد الصراع بين الأنظمة التقدمية المحافظة، مما أدى إلى انتشار الثورات الشعبية بين الشعوب الأوروبية في عامي 1848-1849 باسم ربيع الشعوب، حيث اندلعت ثورات وطنية- قومية. غالبية الثورات قُمت بالقوة خال عدة شهور، ورغم ذلك فإن الصراع من أجل الحرية في ربيع الشعوب كان له الفضل في تعزيز

الحركات القومية المتأثرة بالروح الليبرالية، ومن أهم نتائجه إقامة أكبر دولتين في أوروبا وهما ألمانيا وإيطاليا.

أسئلة وتمارين-

1. ما هو رأيكم في نظام حكم الملكية المطلق هل هناك اليوم دولة تتبع هذا النظام؟

2. لو عشت في ظل نظام حكم الملكية المطلق للقانون؟ هل ستؤيدون أم تعارضون هذا النظام؟

3. أمامكم المصطلحات التالية:

حقوق الإنسان والمواطن، مؤتمر فيينا، الحركات القومية، الليبرالية، الرجعية، مترنيخ، ربيع الشعوب، فكتور عمانوئيل الثاني، ولهم ملك ألمانيا الموحدة، حرية التعبير، توازن القوى:
أ- اختاروا خمسة من المصطلحات وشرحوا عنها باختصار.
ب- ابحثوا بين المصطلحات عن أزواج بينها علاقة وفسروا نوع العلاقة.